

كاتدرائية القديس بطرس للحج في العالم الكاثوليكي ملتقى الفن والفنانين

ا. م. د/ رشا عبدالمنعم أحمد إبراهيم

الأستاذ المساعد والقائم بعمل رئيس قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

rashaabdelmonem70@gmail.com

م. د/ هانى محمد محمد صبرى

المدرس بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

madrilenyo@hotmail.com**الملخص**

إن بدراستنا لتاريخ الكنيسة المسيحية إنما ندرس موضوع ملكوت الله على الأرض وقيام هذا الملكوت وإتساعه من أجل مجد الله وخلاص البشر، وتاريخ الكنيسة له قيمة عظيمة عند كل مسيحي كمستودع للتحذير والتشجيع والتعزية والنصح، ولم يكن العالم المسيحي القديم سوى كنيسة مسيحية واحدة كما أراد لها المسيح أن تكون، ولم تظهر كنيسة شرقية وأخرى غربية إلا نتيجة لإنقسام الإمبراطورية الرومانية الى شرقية وغربية أسباب تقسيم الكنيسة كانت في الأصل سياسية ودينية.

تمركزت كنائس وكاتدرائيات الحج في العالم المسيحي في ثلاث مواضع وهي الأراضي المقدسة وكنائس وكاتدرائيات طرق الحج لكاتدرائية سانتيغيو-دي-كومبستيليا وكاتدرائية القديس بطرس وكنائس الرسولية بالفاتيكان.

ويستهل البحث ببذرة عن دولة الفاتيكان والتعريف بالقديس سمعان بطرس، وكرازته ومعجزاته ورسائله وسجن القديس بسجن مامرتين وصلبه ووصف السجن ولمقبرته التي بنى عليها الإمبراطور قسطنطين الكنيسة الأصلية الأولى.

تناول الباحثان أهمية الكاتدرائية وتاريخ عمارة وفنون بازيليك القديس بطرس القديمة الأصلية وبذرة عن أعمال عصر النهضة والباروك والروكوكو وتطور عمارة وفنون الكاتدرائية على يد المعمارين والفنانين والبابوات والأساقفة والكرادلة، ويدرس البحث أطوال وعرض ومساحة كل جزء فيها، ويعدّد مصلياتها وأضرحتها ومذابحها، ولقبة الكاتدرائية مساحة بالبحث لأهميتها المعمارية ورسومها، وللاهية الدينية لكرسي البابوية وفقاً للمعتقد الكاثوليكي فيصف ويحلل البحث ذلك الكرسي الذي بشر عليه القديس بطرس وهو ما يعرف ب(كاتدرائيتي) الإسم الذي عرفت به الكاتدرائيات ويتوسط التركيب الضخم بشرقية الكاتدرائية نافذة الروح القدس وهي النافذة الوحيدة بها وبعدها شرح لمظلة المذبح البابوي

ويستعرض البحث مصلى المعمودية ومختارات من منحوتات الكاتدرائية بالإضافة لنحت الاضرحة، ومن أكبر إسهامات برنيني ساحة القديس بطرس والتي تفصل بين روما والفاتيكان، يؤكد البحث على أهمية مباني المجموعات التي أشتهرت بها إيطاليا، وشرح رمزية الساحة والمسلة لإستييان أهميتهما، ثم أبواب الكاتدرائية وبالأخص الباب المقدس ويختتم البحث بطقوس الحج الكاثوليكي لكاتدرائية القديس بطرس

الكلمات المفتاحية :

كاتدرائية ، القديس بطرس ، الحج الكاثوليكي